لمصدر محذوف والتقدير التمكين الذي لم نمكن لكم
والعايد محذوف اي الذي لم نمكنه لكم والثاني
ان تكون منصولا بها لكن على المعنى لان معنى
مكناهم اعطيناهم مالم نعطكم ذكره ابو البقا قال
الشيخ هذا تضمين والتضمين لا يقاس الثالث
ان تكون نكرة موصوفة بالجملة المنفية بعدها
والعايد محذوف اي شيا لم نمكنه لكم ذكره ابو البقا
ايضا قال الشيخ وهذا اقرب الى الصواب انتهى
سمين قوله وفيه التفات اي في الخطاب
في لكم الذي هو خطاب لاهل مكة وقوله
عن الغيبة اي التي يقتضيها السياق في قول
الم يروا فلو قال مالم نمكن لهم لكان جاريا على
الظاهر والمعنى مكنا القرون الماضية مالم
نمكن لاهل مكة اه شيخنا والالتفات له فوايد
منها نظرية الكلام وصيانة السمع عن الضجر
والملال لما جبلت عليه النفوس من حب
التنقلات والسامة من الاستمرار على منوال
واحد هذه فايدة العامة ويختص كل موقع
بنكت ولطايف باختلاف محله كما هو مقرر في
علم البديع ووجهه حث السامع وبعثه
على الاستماع حيث انتقل المتكلم عليه واعطاه

وقيل

نضل عنايته وخصصه بالمواجهة انتهى كرخي
قوله تجري من تحتهم ان جعلنا جعل تصييرية
كان تجري مفعولا ثانيا وان جعلناها التخاذية
كان حالا اه سمين قوله فاهلكناهم بذنوبهم
اي اهلكنا كل قرن من تلك القرون بسبب ما يخصهم
من الذنوب فاغنت عنهم تلك العدد والاسباب
فسيحل بهؤلا مثل ما حل بهم من العذاب وهذا
كما ترى احزما به الاستشهاد والاعتبار واما
قوله تعالى وانشانا من بعدهم اي احدثنا من
بعد اهلاك كل قرن قرنا اخرين بدلا منهم
الها لكن فلبيان كمال قدرته تعالى وسعة
سلطانه وان ما ذكر من اهلاك الامم الكثيرة لم
ينقص من ملكه شيا بل كلما اهلك امة انشا
بدلها اخرى اه سمين ابو السعود قوله اخرين
صفة لقرنا لانه اسم جمع كقوم ورهط فلذلك
اعتبر معناه والقرن لفظ يقع على معان
كثيرة فيطلق على الجماعة من الناس سموا
بذلك لاقترانهم في مدة من الزمان ومنه قوله
عليه السلام خير القرون قرني ويطلق
على المدة من الزمان ايضا وقيل اطلاقه على
الناس والزمان بطريق الاشتراك او الحقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)